

على الرغم من كونه مثل تيارا إصلاحيا للعدالة الاجتماعية من خلال طرحه لأفكار تتعلق بإصلاح النظام الضريبي لمجتمعه، إلا أنه يتفق بشكل عام على إطلاق حرية السوق طبقا للنمط الرأسمالي، على الرغم اتساع مؤلفاته وما يحتله السوق من أهمية في وجهة النظر الليبرالية. – قدم رولز إطارا فكريا معاصرا تتوافق ضمنه الحرية الفردية مع متطلباتها الاجتماعية مستندا لفكرة العقد الاجتماعي كما قال بها لوك وروسو وكانط، وكبديل عن مذهب المنفعة كما قال به هيوم وبنطام وميل، إلا أنه في ذات الوقت يضعها أمام تحديات عسيرة نظرا لارتفاع سقف الرهان عليها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا في ظل الآمال والآفاق الرحبة التي يتبناها الحراك المجتمعي على أرض الواقع. – يمكننا تلخيص رؤية رولز حول العدالة انطلاقا من فكرة العقد الاجتماعي كآتي: وذلك بالعودة للموقف الأصلي،